أمارابك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www. amarabac. com
المجلد الخامس، العدد الثالث عشر (٢٠١٤). ص ص ٣١-٤٤

الفروق بين النوع والصف الدراسي والقلق في حالات الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان

عبد القوي سالم الزبيدي (*)
سالم بن ناصر الكحالي (**)

الملخص: هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على الهوية المهنية لطلبة الصفين التاسع والعاشر بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان، وكذلك تعرف الفروق في الهوية المهنية حسب متغير النوع الاجتماعي، ومتغير الصف الدراسي، ومتغير القلق. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس للهوية المهنية لطلبة الصف التاسع والعاشر مكون من (٢٠) فقرة. ومقياس القلق لطلبة الصف التاسع والعشر مكون من (٢١) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالب وطالبة منهم (١٤٣) من الصف التاسع، و(١١٢) من الصف العاشر. وتمت معالجة البيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار (ت) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي، والقلق. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: إن ترتيب الهوية المهنية لدى طلبة الصف التاسع والعاشر على النحو التالي: (الهوية المقيدة، الهوية الغامضة، الهوية المؤجلة، والهوية المحصلة). ووجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في الهوية المقيدة والهوية الغامضة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المحصلة والمؤجلة والمقيدة لصالح طلبة الصف العاشر تعزى لمتغير الصف الدراسي. وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية بين أفراد العينة تعزى لمتغير القلق. وبناء على هذه النتيجة فقد تم وضع مقترحات وتوصيات لتفعيل الاستفادة من الدراسة الحالية في توعية الطلبة في البيئة المدرسية، وتنفيذ بعض الورش للمختصين بالتوجيه المهني.

الكلمات المفتاحية: القلق، حالات الهوية المهنية، سلطنة عمان.

Gender, grade and anxiety differences in Career identity statuses among ninth and tenth grades students in the Sultanate of Oman

Abdulqawi Salim Alzubaidi
Salem Nasser Al- Kahali

Abstract: The aim of this study was to identify the career identity statuses of ninth and tenth grades students in the Sultanate of Oman, and whether there are differences in career identity according to gender, grade, and anxiety level (high and low level). To achieve the objectives of the study, two scales were developed, the first scale comprised of 20 items related to different aspects of career identity statuses, while the second scale comprised of 21 items, measuring different areas in anxiety. These scales were applied to a 255 students including (143) from the ninth grade, and (112) from the tenth grade. The data were analyzed using means, standard deviations, and T-tests The findings show that the order of career identity statuses among ninth and tenth grade students were: identity foreclosure, identity diffusion, moratorium and identity achievement consecutively. In addition, there were significant differences according to sex variable in the foreclosure and diffusion identities. Moreover, there were significant grade differences in the achievement, foreclosure and moratorium identities favoring grade 10. However, there was no difference in all identity statuses in the anxiety variable. On the basis of this result several proposals and recommendation were put-forward so professionals may to increase students awareness of their identity.

Keyword: anxiety, Career identity statuses, Oman.

(*) أستاذ علم النفس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، zubaidi@squ.edu.om
(**) دكتوراه في علم النفس، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، salim.kahali@moe.om

المقدمة

يعد التراث النفسي والاجتماعي دليل واضح على اهتمام علماء النفس والاجتماع واللغة والفلسفة بدراسة الهوية، فقد استخدم المفهوم للدلالة على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الاجتماعية، والهوية العرقية، والهوية الثقافية (البلوشي، ٢٠١٤). فبدأت دراسة الهوية على يد أريكسون باعتبارها المرحلة الخامسة التي تقع ضمن إطار نظريته الخاصة بالنمو النفسي الاجتماعي والتي تقابل مرحلة المراهقة. فقد ركز الاهتمام على نمو الهوية أكثر من أي مظهر آخر للنمو. فالشاب في هذه المرحلة لا يسأل عما هو لكنه يسأل عن السياق الذي يمكن أن يكون فيه، ويبحث عن إحساس بالنفس والتزام بمهام محددة منتقاة من بين بدائل عديدة. وقد أشار أريكسون إلى أن الإحساس بالهوية في مقابل الاحساس بانتشار الهوية يمثل استقطاب هذه المرحلة من مراحل النمو:

فمن جهة يوجد نضال نحو تحقيق الهوية من خلال تكامل الاتجاهات الداخلية والخارجية لدى الفرد. ومن الجهة المقابلة: يوجد انتشار الهوية الذي يؤدي إلى إحساس بعدم الثبات في وسط مطالب داخلية وخارجية. فكثير من المراهقين يواجهون انتشارا مستمرا في الهوية فيما يختص بقدراتهم الخاصة ومكانهم المنتظر داخل مجتمعهم، وسؤال هذه المرحلة "من سأكون؟" (عبد المعطي، ١٩٩١).

ويشير الخطيب (٢٠٠٥) أن تطور الهوية يواكب النضج المعرفي والاجتماعي للفرد، والذي يساعده في استكشاف الأدوار، ومن ثم اختيار ما يناسبه منها، وتجريبها؛ حتى يقرر الالتزام باختيار واحد من بين البدائل المتاحة؛ مما يحتم ضرورة تشجيع الفرد وتوجيهه نحو التفكير الذي يسهم في تطوير هويته، وكذلك التنبؤ بحالة الهوية المكتسبة.

ويشير مصطلح الهوية إلى تنظيم نوازع الفرد وقدراته ومعتقداته، وماضيه لتصبح صورة الذات لديه ثابتة. وتشمل أيضا القرارات الواقعية التي يتخذها الفرد حول مهنته وفلسفه حياته، وإذا فشل المراهق في التوفيق بين كل هذه القرارات، أو شعر بأنه غير قادر على الاختيار فأنه سيطور لديه الإحساس بالغموض والارتباك (البيلي والعمادي والصمادي، ١٩٩٨).

ويعرف جيمس ما رشيا الهوية بأنها عملية دينامية للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، فهي ليست مفهوما يتصف بالجمود، وإنما هي مفهوم دينامي يتغير مع تغير معطيات العصر والتاريخ (Erling & Bergh, 2005).

إن مرحلة الرشد تتسم بقدر كبير من الذاتية. (البيلي وآخرون، ١٩٩٨). وعدم تعيين الهوية يجعل هناك صعوبة في خوض تحدي الألفة مقابل العزلة حسب نظرية أريكسون، فإذا لم يكن المراهق واثقا من هويته في مواقف الألفة (الصداقة القوية أو الزواج). يصبح تهديدا وينجم عنه الاعتزال، وقد يصاحب ذلك مشكلات نفسية تدفع بالفرد بعيدا عن مسرح التفاعل الاجتماعي مع الواقع كالشعور بالفشل في مواجهة تحديات المرحلة التي يمر بها.

ويرى ميوس وإيديما وهيلس وفوليبيرج (Meeus, Iedema, Helsen & Vollebergh, 1999)، أن الهوية ثابتة لا تتغير، ويمكن تفسير هذا الثبات على أن الهوية سمة شخصية، وأن هناك علاقة منظمة بين الهوية وسمات الشخصية، كما أن هناك فروقا منظمة في التوظيف المعرفي للمراهقين في حالات الهوية.

ويشير مفهوم الهوية حسب نظرية أريكسون إلى بناء مركب من عدة مكونات نفسية أو أبعاد تتكامل بشكل حيوي، وتتغير تدريجيا مع العمر والخبرة، حتى يكتسب الفرد شعورا واضحا ومتماسكا لمعرفة الذات، وما للمرء أن يكون عليه في الحياة (Romi & Simcha, 2009) فقد قسمها جيمس مارسيا James Marcia إلى أربع حالات، انطلاقا من جهود أريكسون (البيلي وآخرون، ١٩٩٨):

أولا: الهوية المحصلة: Identity Achievement: ويقصد بها أنه بعد أن يتخذ الفرد خيارات واقعية يكون قد اتخذ قرارات وتابعها. ويبدو أن قليلا من الطلبة يحققون ذلك مع نهاية المرحلة الثانوية، وربما يحتاج الطالب إلى فترة زمنية كي يقرر ذلك.

ثانيا: الهوية الحبيسة (المكبلة) Foreclosure: ويتصف بها الذين لا يجربون هويات مختلفة أو يحاولون خيارات متعددة، ولكن فقط يحددون أنفسهم لتحقيق أهداف وقيم وممارسة أساليب الآخرين وخاصة الوالدين.

ثالثا: الهوية الغامضة Diffusion: ويتصف بها الأشخاص الذين لا يصلون إلى إجابات محددة حول من هم؟ ماذا سيفعلون في حياتهم؟ ولا يملكون اتجاها محددا في حياتهم.

رابعا: الهوية المؤجلة Moratorium: ويتصف بها أولئك الذين يعيشون حالة من الكفاح لاتخاذ قرارات مهمة حول المهنة والقيم والشخصية. لذا فهي تتأخر في ذلك. وهذا التأخر هو عام ومعروف وصحي في المراهقة المعاصرة. ويرى مارسيا أن مفهوم الهوية المؤجلة تشمل جهود الفرد النشطة للتعامل مع الأزمات من أجل تحقيق الهوية. ويرى أريكسون أن المراهقين في المجتمعات الحديثة يعيشون حالة من الارتباك والتأجيل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر وارتباطها بالقلق والنوع الاجتماعي والصف الدراسي؛ لعدة أسباب تتعلق بهذه المرحلة الدراسية لدى الطلبة وهي:

١- أنها تساعد المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والتوجيه المهني والمعلمين على تعرف هويات التلاميذ وكيفية التعامل معها.
٢- تزود المختصين بالمعارف والأساليب اللازمة للتعامل مع أنواع الهوية المهنية لدى الطلبة.
٣- تساعد المعلمين وأخصائيي التوجيه المهني على توجيه الطلبة إلى نوعية المهن المناسبة لدافعيته ورغباته.
٤- التعرف إلى الفروق بين الجنسين في حالات الهوية المهنية وتأثرها بالقلق.
٥- إعداد مقياس للهوية المهنية لطلبة الصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان.
٦- تساعد الطلبة على الإبداع وتنمية هواياتهم المهنية وتحمل المسؤولية والاستقلال بالشخصية.
٧- تساعد المختصين على تعرف علاقة بعض المتغيرات (القلق، النوع الاجتماعي، الصف الدراسي)، بالهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر.

مشكلة الدراسة:

تعد أزمة الهوية إحدى الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة، وقد يظهر في هذه المرحلة بعد نفسي اجتماعي طرفه إيجابي هو الإحساس بالهوية، وطرفه السلبي هو تشتت الهوية، بحيث يمكن القول أن أزمة الهوية ثنائية القطب: أولهما هو: تحقيق الهوية، وهو المكون الإيجابي، وثانيهما: تشتت الهوية، وهو المكون السلبي (الوحيدي، ٢٠١٢؛ Marcia,1966). إن تعرض الطلبة في مراحل التعليم المختلفة إلى المشكلات النفسية التي قد تستمر معهم نتيجة قلة الخبرة في التشخيص، أو قلة توفر متخصصين يدرسون حالاتهم ويتابعونها، بحيث يقومون بعملية الإرشاد والتوجيه المناسب لهم. فقد يولد لديهم بعض الأزمات النفسية التي تبدو ظاهرة في سلوكياتهم في التعليم العام. ويؤكد بلغيث (٢٠١١) ذلك حيث إنه يرى أن معظم الشباب في الوطن العربي يعيشون أزمة حقيقة تدعي أزمة الهوية، والتي تعتبر من أخطر الأزمات في الوقت الذي يعدون فيه أحد مصادر قوة المجتمع؛ وذلك بسبب التحولات والتغيرات في بنية المجتمع، والتي يسأل الطالب فيها نفسه عدد من الأسئلة منها: من أنا؟ ومن أكون؟

ويوضح الأحمد (٢٠١١) أن الهوية من أكثر الحاجات الإنسانية الشائعة في الجنس البشري، وأنها ذات علاقة عكسية مع مفهوم الاغتراب، أي أنه إذا قوي الشعور بالهوية قل الشعور بالاغتراب، والذي من مظاهره الاغتراب الذاتي (إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته)، والاغتراب الثقافي والاجتماعي (العزلة الاجتماعية وما ينتج عنها من اغتراب نفسي) وقد يصاحب ذلك أنواع مختلفة من الاغتراب التي قد تؤثر في بناء شخصية الفرد. ويأتي تشكيل الهوية على قائمة حاجات الوجود الإنساني، فالإنسان الذي يكتشف هويته هو الإنسان الذي يجد بحق الإجابة الحاسمة عن أهم مشكلات الوجود: من أنا؟ ولماذا أعيش؟ وماذا عسى أن تكون المهمة التي يمكنني أن أضطلع بأدائها؟ (رضوان، ٢٠١٢).

وذكرت البلوشي (٢٠١٤) أن شكل الهوية يتوقف على مدى وجود أو غياب عمليتي الاستكشاف والالتزام ودرجة كل منهما، حيث تعتبر عملية الاستكشاف بداية تكوين الهوية لدى الفرد، وتتمثل نواتجها لفترة محددة تتبعها عملية الالتزام. وهذا يؤكد فكرة أريكسون الرئيسية بأن الهوية تتشكل في مرحلة المراهقة، ويستمر تطورها مع تقدم العمر حيث تندمج فيها الخبرات السابقة والحاضرة والخبرات الجديدة. مما يشير إلى أهمية هذه المرحلة من التعليم، الأمر الذي يتوجب فيه دراسة شخصيات الطلبة ومستوى نموها.

وتتضح مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على حالات الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر من الجنسين، في ضوء بعض المتغيرات وهي: (القلق، والنوع الاجتماعي، والصف الدراسي)، حيث إن بعض الطلبة في المراحل الدراسية لا يدركون الهوية المهنية؛ لذلك تكون خياراتهم للمقررات الدراسية التي يدرسونها في الصفين الحادي عشر، والثاني عشر بطريقة عشوائية لا تتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم، مما يؤدي بهم في بعض الأحيان إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التي يضعوها لبناء مستقبلهم، لذلك ستزود الدراسة الحالية كلا: من التلميذ، والمعلم، وأخصائي التوجيه المنهي، بالمعلومات والنتائج الضرورية التي يجب مراعاتها عند توجيه الطلبة مهنيا نحو الدراسة الأكاديمية الجامعية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر من الذكور والإناث؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية تعزى لمتغير الصف (تاسع، عاشر)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية تعزى لمتغير القلق (مرتفع، منخفض)؟

مصطلحات الدراسة:

١) **الهوية: (Identity):** "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف والاستمرارية، ممثلا بإحساس الفرد بارتباط ماضيه، وحاضره، ومستقبله، وأخيرا الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية، والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط" (الوحيدي،٢٠١٢، ص٤٠).

٢) **الهوية المهنية إجرائيا:** يقصد بها مجموعة الاتجاهات والاعتقادات والهوايات التي تتكون لدى الفرد وترتبط بأمور ومواقف متعلقة بالمهنة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتتمثل في عبارات مقياس الهوية المهنية المستخدم في الدراسة الحالية.

٣) **القلق إجرائيا:** يعرف على أنه مجموعة الأحاسيس والمشاعر المتكونة لدى الفرد نتيجة بعض المواقف المثيرة، وتنتج عن سلوك غير متوقع. ويتثمل في عبارات مقياس القلق المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في إطار المحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان.
- تمثلت متغيرات الدراسة الحالية في الهوية المهنية وعلاقتها بالقلق والنوع الاجتماعي والصف الدراسي.
- طبقت في الدراسة أداتان هما: (مقياس الهوية المهنية، ومقياس القلق) لطلبة الصفين التاسع والعاشر.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، وكذلك باستجابات الطلبة على مقاييس الدراسة.

الدراسات السابقة:

تشير الأدبيات والدراسات السابقة أن الهوية وأنواعها وحالاتها قد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين في التربية، وعلم النفس، لكون أن عملية تكوين الهوية ترتبط بالتنشئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية للفرد. وتنوعت المتغيرات التي صاحبت البحث والدراسة، فمن بين الدراسات التي تناولت الهوية بالدراسة ما يلي:

دراسة كونتوري وهاري (Kountouri & Hurry, 2008) حيث هدفت إلى بحث العلاقة بين حالات الهوية ومجالاتها: (السياسية، والدينية، والمهنية) وبعض المتغيرات مثل: (العمر، النوع الاجتماعي، التخصص، مهنة الوالدين، نوع المدرسة، الموقع الجغرافي). وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٣٨) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في اليونان وأمريكا الشمالية. واستخدم المقياس الموضوعي لرتب الهوية الذي وضعه آذمر وآخرون (١٩٧٩) ذي تقدير سدادسي، ويتكون من (٢٤) عبارة تقيس أربع حالات للهوية هي: (التحقيق، التأجيل، الانغلاق، والتشتت)، ولكل حلة ثلاث مجالات هي: (المهني، السياسي، الديني). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود اختلافات مميزة بين البلدين لدى المرهقين من العمر نفسه، حيث اتسم المراهق اليوناني بحالة من تحقيق وتأجيل الهوية بينما المراهق الأمريكي اتسم بحالة من انغلاق وتشتت الهوية في مجال الهوية الدينية. أما المجال السياسي فالمراهق اليوناني يقع بين حالة التحقيق والتأجيل والانغلاق، والأمريكي يميل إلى تشتت الهوية. ولا توجد فروق في الهوية المهنية. وبينت وجود فروق لصالح الإناث في الهوية بشكل عام تعود لمتغير النوع. حيث كانت الإناث أكثر تأجيلا وكان الذكور أكثر تشتتا.

أما دراسة موليس ومورليس وجراف (Mullis, Mullis & Graf, 2008) فهدفت إلى التعرف إلى الفروق في تشكيل الهوية لدى المراهقين في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة والهند، وعلاقتها بمتغير النوع الاجتماعي والعمر. وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالب وطالبة. وطبق مقياس آذمر وآخرون (EOMEIS - 2) بمقدار سداسي، ويتكون من (٦٤) عبارة متوزعة على مجالين للهوية هما: (الأيديولوجي والاجتماعي). وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين في المدارس الهندية يتسمون بهوية مغلقة، بينما المراهقين في المدارس الأمريكية يتسمون بهوية مشتتة. ووجدت اختلاف بين الذكور والإناث حيث إن الذكور يتسمون بهوية مشتتة مقارنة مع الإناث. كما أن المراهقين من أعمار (١٣ -١٥) يتسمون بالهوية المغلقة مقارنة مع الأكبر سنا (١٦ – ١٨). ولا توجد فروق بين المراهقين في تحقيق الهوية.

وهدفت دراسة ميوس وشوت وكيجسيرس وسشوارتز وبرينج (Meeus, Schoot, Keijsers, Schwartz & Branje, 2010) إلى التعرف على التطور في حالات الهوية لدى المراهقين التي تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ٢٠) سنة خلال خمس مراحل زمنية، والتحولات التي تصاحب الهوية لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في

هولندا. وبلغ عدد الطلاب في كل مرحلة من المراحل الخمس ما يلي: (١٣١٣-١٣١٣-١٢٩٣-١٢٩٢-١٢٧٥). وطبق عليهم مقياس إدارة التزامات الهوية لكروكتي وآخرون ذي التقدير الخماسي ويتكون من (١٣) عبارة تشمل ثلاثة أبعاد هي: (الاستكشاف العميق، التزام القرارات، إعادة النظر في الالتزام) موزعة على مجالين هما: المجال الاجتماعي والعقائدي. وبينت الدراسة النتائج التالية: تمتع أفراد العينات بالتزامات قوية في حالة الانغلاق والتحقيق، مع انخفاض في بعدي الاستكشاف العميق وإعادة النظر في الالتزام. وظهرت سبع تحولات في حالة الهوية عبر المراحل الزمنية الخمس هي: (الانغلاق إلى التأجيل، الانغلاق إلى الانغلاق المبكر، التأجيل إلى الانغلاق، التأجيل إلى التحقيق، التأجيل الاختياري إلى الانغلاق، التأجيل الاختياري إلى التحقيق، الانغلاق المبكر إلى التحقيق). كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالات الهوية تعزى للعمر، وعدم وجود فروق بين الجنسين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وذكرت دراسة باكنلي (Bacankl, 2012) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات صنع القرار وحالات الهوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالبا وطالبة من الجامعات التركية. واستخدم مقياس آذمر وآخرون بعد تكييفه وتطويره ليناسب البيئة التركية، وتكون من (٦٤) عبارة، بتقدير سداسي، بالإضافة إلى مقياس استراتيجيات صنع القرار. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أسلوب صنع القرار العقلاني وتحقيق الهوية، وسلبية مع أسلوب صنع القرار المتردد، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين القرار البديهي وإغلاق الهوية، ووجود العلاقة نفسها بين القرار المتردد وتشتت الهوية.

أما دراسة البلوشي (٢٠١٤) فقد هدفت إلى الكشف عن الحالة السائدة للهوية وأساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الصفوف (٨ – ١١). والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بينهما. والتعرف على الفروق في حالات الهوية العقائدية (التحقيق، التأجيل، الانغلاق، والتشتت).وأساليب التفكير الستة (التشريعي، التنفيذي، الهرمي، العالمي، الخارجي، والأقلي). وتكونت العينة من (٧٤٠) طالب وطالبة، بالإضافة إلى مناقشة (٣٥) طالب وطالبة لأربع مجموعات بؤرية. واستخدمت الباحثة ممقياس هوية الأنا الموضوعي (لآذمر وآخرين)، والقائمة العامة القصيرة لأساليب التفكير(لستيرنبرغ وواغنر). وتوصلت إلى عدة نتائج منها: شيوع حالة التأجيل لدى طلبة الصفوف (٨ – ١١) في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظة مسقط في جميع المجالات الأربعة (الديني، المهني، السياسي، وأسلوب الحياة).وهي ليست داخلية بل موقفية ترتبط بالفرص الموقفيه غير المراتبطة. وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين حالات الهوية العقائدية الأربعة وأساليب التفكير الستة. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالات الهوية العقائدية بين الجنسين في حالة تحقيق الهوية لصالح الطالبات. وفي حالتي انغلاق وتشتت الهوية لصالح الطلاب. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي. في حالة التأجيل لصالح الصف الثامن، وفي حالة الانغلاق لصالح الصف الثامن والتاسع. وتوجد فروق دالة إحصائيا في حالة تشتت الهوية تعزى للتفاعل بين النوع والصف الدراسي لصالح طلاب الصف الثامن، والطالبات في الصف الحادي عشر.

مناقشة الدراسات السابقة:

بالرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة نقف على جملة من الموجهات التي تساعدنا في تفسير النتائج وتحليها، ومن أهمها ما يلي:

- إن معظم الدراسات ومنها: (دكونتوري وهاري (Kountouri & Hurry, 2008، باكنلي (Bacankl, 2012، والبلوشي،٢٠١٤) ركزت في دراستها على بحث العلاقة بين حالات الهوية وبعض المتغيرات النفسية مثل: النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، والعمر.
- تعدد مجالات الهوية المهنية التي تناولتها الدراسة منها: المجال المهني، والسياسي، والعقائدي.

- تنوعت حالات الهوية المدروسة بين الهوية: المحققة، والمؤجلة، المشتتة، المنغلقة.
- استخدمت الدراسات أدوات ومقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم، وبعضها اعتمد على مقياس آذمر وآخرين (١٩٧٩) ذي التقدير السداسي.
- ركزت الدراسات على عينة الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، ومرحلة التعليم العام.
- أظهرت بعض من هذه الدراسات وجود فروق في الهوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائية بين هوية الفرد وبعض المتغيرات.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية؛ لمناسبته لمتغيرات الدراسة وأهدافها، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات الواردة من تطبيق أدوات الدراسة على العينة. وكذلك إن معظم الدراسات والأدبيات انتهجت المنهج الوصفي في دراسات الهوية.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع والعاشر المسجلين في العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣م)، بمدارس الحلقة الثانية للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الباطنة شمال، وعددهم (١٠٧٣٣) طالب وطالبة، منهم (٨٢٠٨) طالب وطالبة بالصف التاسع، عدد الذكور هو (٤١٨٦) وعدد الإناث هو (٤٠٢٢)، أما الصف العاشر فعددهم (٢٥٢٥) طالب وطالبة. منهم (١٣٩٣) طالب و(١١٣٢) طالبة. واشتملت عينة الدراسة على (٢٥٥)، حيث بلغ عدد الطلبة (١٣٣)، منهم (٩٢) في الصف التاسع، و(٤١) الصف العاشر، أما الطالبات فقد كان عددهن (١٢٢) بواقع (٥١) الصف التاسع، (٧١) الصف العاشر. وتم تطبيق أدوات الدراسة على العينة: مقياس الهوية المهنية، مقياس القلق.

الجدول (١)

عينة الدراسة موزعة حسب الجنس والصف الدراسي

الجنس الصف	التاسع	العاشر	المجموع
ذكور	٩٢	٤١	١٣٣
إناث	٥١	٧١	١٢٢
المجموع	١٤٣	١١٢	٢٥٥

ثانيا: أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين في الدراسة الحالية وفقا لمتغيراتها وهي:

١) مقياس الهوية المهنية: تم الاعتماد في بناء وإعداد فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على مقياس (آذمر وآخرين) المطور ١٩٨٤، خاصة العبارات المتعلقة بالهوية المهنية. وتكون مقياس الهوية المهنية من (٢٠) فقرة تصف اتجاهات الطلبة واعتقاداتهم حول مجموعة من المواقف والأمور المتعلقة بالمهنة، وما يرتبط بها من ميول ورغبات شخصية، وقد تمت ترجمة فقرات المقياس من إحدى الدراسات التخصصية في هذا المجال، وتحقيقا للخصائص السيكومترية للمقياس فقد تم تحكيم المقياس بعرضه على (٨) من المختصين في مجال علم النفس التربوي بجامعة السلطان قابوس، وتم إجراء التعديلات المطلوبة ليظهر بالصورة النهائية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث كان معدل الثبات هو (٠.٧١)، وهو معامل جيد للدارسة الحالية.

٢) مقياس القلق: تم الاعتماد في إعداد وبناء مقياس القلق للدراسة الحالية على مقياس (بيك للاكتئاب، ١٩٩٤) تقنين تيسير النهار وعبد القوي الزبيدي، حيث تكون مقياس القلق من (٢١) فقرة تصف أعراض القلق الشائعة لدى الطلبة، وتحقيقا للخصائص السيكومترية للمقياس فقد تم تحكيم المقياس بعرضه على (٨) من المختصين في مجال علم النفس التربوي بجامعة السلطان قابوس، وتم إجراء التعديلات المطلوبة ليظهر بالصورة النهائية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة، أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث كان معدل الثبات الكلي للمقياس هو (٠.٨٦) وهو معامل جيد للدراسة الحالية.

الجدول (٢)

معامل (الثبات) ألفا كرونباخ لأدوات الدراسة الثلاث (ن=٢٥٥)

	المقياس وأبعاده	***عدد الفقرات***	***معمل ألفا كرونباخ***
الهوية المهنية	المحصلة	٤	٠.٤٦
	المؤجلة	٤	٠.٥١
	المقيدة	٤	٠.٦٧
	الغامضة	٤	٠.٤٥
	جميع الفقرات	١٦	٠.٧١
	القلق	٢١	٠.٨٦

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات الواردة من استجابات الطلبة على أدوات الدراسة:

١- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

٢- اختبار "ت" لتعرف الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: السؤال الأول:

ينص السؤال على: **"ما الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر من الذكور والإناث؟** وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة بشكل عام، ولاستجابات طلبة الصفين التاسع والعاشر، وللذكور والإناث كلا على حده والجدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للهوية المهنية مرتبة تنازليا

الهويات المهنية	***التاسع*** *(ن= ١٤٣)*		***العاشر*** *(ن=١١٢)*		***الذكور*** *(ن=١٣٣)*		***الإناث*** *(ن=١٢٢)*		***جميع الطلبة*** *(ن=٢٥٥)*	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
المقيدة	**٢.٤٥**	٠.٧٠	**٢.٧٩**	٠.٨١	**٢.٣١**	٠.٧٢	**٢.٩٢**	٠.٦٩	**٢.٦٠**	٠.٧٧
الغامضة	٢.٣٥	٠.٦٧	٢.٤٧	٠.٦٥	٢.٢٨	٠.٧٣	٢.٥٣	٠.٥٦	٢.٤٠	٠.٦٦
المؤجلة	١.٨٢	٠.٥٤	٢.٠٢	٠.٦٩	١.٩١	٠.٥٧	١.٩١	٠.٦٧	١.٩١	٠.٦١
المحصلة	١.٦٥	٠.٥٦	١.٩٨	٠.٥٣	١.٨١	٠.٥٦	١.٧٨	٠.٥٨	١.٧٩	٠.٥٧

يتضح من الجدول (٣) أن الهوية المهنية للطلبة هي الهوية المقيدة، تليها الهوية الغامضة، ثم المؤجلة ، وأخيرا المحصلة، كما يتضح أن ترتيب الهوية لم يتأثر بمتغير الصف والجنس، حيث كان الترتيب نفسه في جميع الحالات. والشكل (١) يبين عرضا بيانيا للهويات المهنية لطلبة الصفي التاسع والعاشر.

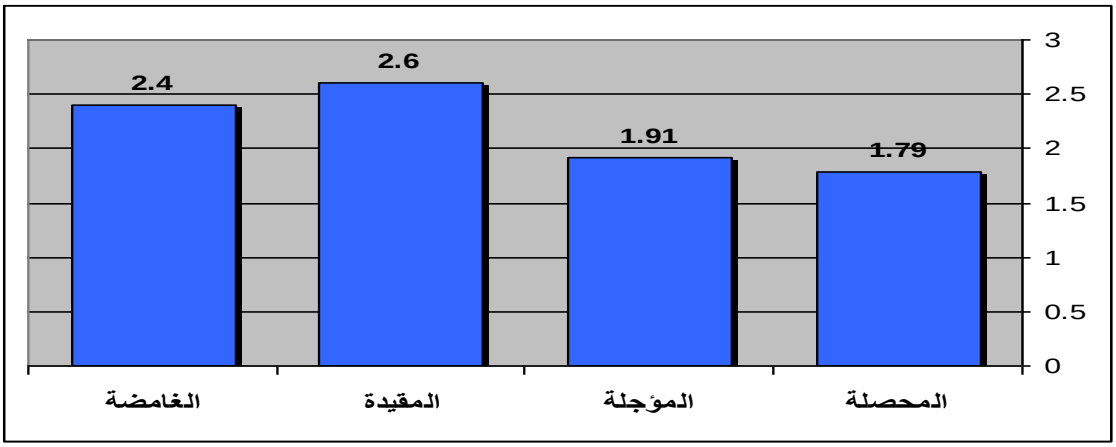

الشكل (١)

أعمدة بيانية للمتوسطات الحسابية للهويات المهنية لطلبة الصفين التاسع والعاشر (ن=٢٥٥)

وبالرجوع إلى نتيجة السؤال الأول والملاحظ خلالها أن الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر من الجنسين جاءت مرتبة (الهوية المقيدة، والهوية الغامضة، والهوية المؤجلة، والهوية المحصلة)، ولم تتأثر بمتغير الصف الدراسي والجنس، تتفق مع الدراسات التي أجريت حول الهوية المهنية، وكذلك أزمة الهوية حيث تشير الدراسات إلى أن مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي ينتمي إليها الطلبة في هذين الصفين تتسم أكثر من غيرها بعدم وضوح الهوية، وقد تعطي هذه النتيجة تأييدا للرأي القائل بأن أزمة تحديد الهوية حقيقة نمائية، أي أنها مرتبطة بالمرحلة العمرية للفرد، فعلى الرغم من اختلاف البنية التكوينية للمجتمعات العربية والمجتمعات الغربية فإن أزمة تحديد الهوية تكون مسيطرة على المراهقين في تلك المجتمعات، وقد تكون مرتبطة بمرحلة المراهقة، مما يرجح القول بأن أزمة تحديد الهوية لدى هذه الفئة من الطلبة قد يعود للسبب نفسه.

وتشير الدراسات في هذا الجانب إلى أن فئة المراهقين (١٤ – ١٥) تعتبرا امتدادا لمرحلة الطفولة، ومن ثم فإن القدرة على التفكير المجرد التي تعتبر مطلبا لاستبصار الذات؛ الذي يؤدي بدوره إلى قدرة الفرد على التفكير في الهوية، قد تكون غير ظاهرة عند هذه الفئة من المراهقين. يضاف إلى ذلك أن المراهقين في بداية المراهقة والتي تتمثل في طلبة الصفين التاسع، والعاشر يتسمون بالمسايرة لمعايير الكبار وتبني أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم، لذلك فإن نتيجة الدراسة الحالية قد تتضح فيها ظاهرة تأثر الطلبة بأفكار آبائهم وأقاربهم ومعلميهم مما يجعل هويتهم المهنية تتصف بالمقيدة والمؤجلة.

وقد لا يحتوي المنهاج الدراسي على المعلومات، والبرامج الدراسية الموجهة لهوية الطلبة وكيفية التعامل معها، حيث لا يجد الطالب في هذه المرحلة التوجيه والإرشاد المناسب لتحقيق هويته المهنية. وتجدر الإشارة إلى ضرورة أن يلعب أخصائي التوجيه المهني دورا بارزا في المراحل المتقدمة من التعليم، خاصة في هذه الصفوف لتوضيح الهوية المهنية وأثرها على مستقبل الطلبة الأكاديمي، وضرورة غرس مبادئ الهوية وأفكارها في عقول الطلبة وتوجيههم لضرورة السعي لتحقيق هويتهم المهنية لكونها تحدد طبيعة مستقبلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موليس وآخرون (Mullis et al., 2008) التي أكدت بأن طلبة المدارس الهندية يتسمون بهوية مغلقة، وطلبة المدارس الأمريكية يتسمون بالهوية المشتتة. واتفقت كذلك مع دراسة ميوس وآخرون (Meeus et a.,l 2010) التي أثبتت وجود حالة الانغلاق والتحقيق في الهوية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية في هولندا.

أما دراسة البلوشي(٢٠١٤) فقد أشارت إلى شيوع حالة التأجيل لدى طلبة الصفوف (٨-١١) في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

ثانيا: السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟"** وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الذكور والإناث كل على حدة، وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، تراوحت قيم "ت" المحسوبية بين (٠.٠٩٣ – ٦.٩٢٩)، قيمتان منهما دالة إحصائيا، هما الهوية المقيدة والهوية المؤجلة، وكلاهما كان متوسط الإناث أعلى من الذكور. والجدول (٤) يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

الجدول (٤)

خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة أثر متغير النوع في الهوية المهنية

الهوية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدلالة
المحصلة	ذكور	١٣٣	١.٨١	٠.٥٦	٠.٣٥٩	غير دالة
	إناث	١٢٢	١.٧٨	٠.٥٨		
المؤجلة	ذكور	١٣٣	١.٩١	٠.٥٧	٠.٠٩٣	غير دالة
	إناث	١٢٢	١.٩١	٠.٦٧		
المقيدة	ذكور	١٣٣	٢.٣١	٠.٧٢	٦.٩٢٩	٠.٠٠١
	إناث	١٢٢	**٢.٩٢**	٠.٦٩		
الغامضة	ذكور	١٣٣	٢.٢٨	٠.٧٣	٣.٠٩١	٠.٠٠٢
	إناث	١٢٢	**٢.٥٣**	٠.٥٦		

بالرجوع إلى النتيجة الواردة في الجدول (٤) يتضح أن قيمة "ت" تراوحت بين (٠.٠٩٣ – ٦.٩٢٩)، وأن قيمة الهوية المقيدة والهوية الغامضة دالة إحصائيا لصالح الإناث، حيث كان متوسط الهوية المقيدة (٢.٩٢)، ومتوسط الهوية الغامضة (٢.٥٣). وتشير هذه النتيجة إلى أن الهوية المهنية لدى الإناث تتسم بالغموض والتقيد، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للفتاة بسلطنة عمان والمجتمعات العربية، فما زالت الفتاة تتلقى قراراتها من أبيها وأسرتها وتتقيد بذلك، لذلك تتأثر الهوية المهنية وكيفية تحديدها والسعي لإيجاد الهوية الممثلة لرغبات الفتاة بقرارات، وقناعات وأفكار الأب والأخ والأقارب، وهذا ما يمليه العرف الاجتماعي والعادات السائدة في المجتمع العربي، وهذا ما يجعل الهوية المهنية أكثر غموضا وتقيدا لدى البنت مقارنة بالولد.

يضاف إلى ذلك محدودية علاقات ومشاركات الفتاة خارج نطاق الأسرة والمجتمع، واكتسابها لخبرات الحياة والمعارف والمهارات اللازمة لتكوين الهوية المهنية قبل التعليم الجامعي، وهذا يتطلب تفعيل دور التوعية والإرشاد التربوي والاجتماعي والمهني للطلبة خاصة الطالبات، وتوضيح أهمية معرفة وتحديد الهوية المهنية للطالبة في هذه المرحلة العمرية، ومدى ارتباطها بالمراحل الدراسية وتحديد المستقبل المهني لها.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كونتوري وهاري (Kountouri & Hurry, 2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية بشكل عام تعود لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث. ويبدو أن تأثير ثقافة المجتمع والتنشئة الاجتماعية لها دور واضح خاصة أنها أجريت على المدارس الثانوية باليونان وأمريكا الشمالية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة موليس وآخرون (Mullis et al., 2008) التي أثبتت وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مفهوم الهوية لصالح الذكور.

واختلفت مع دراسة ميوس وآخرون (Meeus et al., 2010) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الهوية تعود لمتغير النوع. واتفقت مع دراسة البلوشي (٢٠١٤) التي أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في حالة تشتت الهوية تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثامن. ونتيجة الدراسة الحالية توجه بضرورة تبصير الطلبة في مراحل التعليم الأساسي وما بعد الأساسي إلى مفهوم الهوية المهنية وارتباطها بخياراتهم المهنية لمستقبلهم التحصيلي والمهني.

ثالثا: السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية حسب متغير الصف (تاسع، عاشر)؟**" للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الصفين التاسع والعاشر كل على حدة، وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، تراوحت قيم "ت" المحسوبة بين (١.٣٩٦-٤.٧٧٢)، ثلاث قيم منها دالة إحصائيا، هي: الهوية المحصلة، والمؤجلة والمقيدة، كان متوسط طلبة الصف العاشر أعلى من متوسط طلبة الصف التاسع. والجدول (٥) يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

الجدول (٥)

خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة أثر متغير الصف في الهوية المهنية

الهوية	الصف	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدلالة
المحصلة	تاسع	١٤٣	١.٦٥	٠.٥٦	٤.٧٧٢	٠.٠٠١
	عاشر	١١٢	**١.٩٨**	٠.٥٣		
المؤجلة	تاسع	١٤٣	١.٨٢	٠.٥٤	٢.٥٧٠	٠.٠١١
	عاشر	١١٢	**٢.٠٢**	٠.٦٩		
المقيدة	تاسع	١٤٣	٢.٤٥	٠.٧٠	٣.٦٣٩	٠.٠٠١
	عاشر	١١٢	**٢.٧٩**	٠.٨١		
الغامضة	تاسع	١٤٣	٢.٣٥	٠.٦٧	١.٣٩٦	غير دالة
	عاشر	١١٢	٢.٤٧	٠.٦٥		

بالرجوع إلى الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) جاءت دالة إحصائيا بالنسبة للهوية المحصلة (٠.٠٠١)، وللهوية المؤجلة (٠.٠١١)، وللهوية المقيدة (٠.٠٠١)، وكلها لصالح طلبة الصف العاشر بالرجوع إلى متوسط الدرجات، ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الصف العاشر أكثر إدراكا وتفكيرا لمستقبلهم، ويسعون من خلال دراستهم الاكاديمية إلى تحقيق ذواتهم، ومن ثم فإن قراراتهم الدراسية مرتبطة بدوافع ورغبات داخلية، وقد يبرز هذا الأمر التجربة التي شرعت بها وزارة التربية والتعليم بتوفير أخصائي توجيه مهني في مرحلة التعليم العام.

الأمر الذي ينعكس إيجابا على خيارات الطلبة المهنية والقدرة على اتخاذ قرارات أكاديمية صحيحة، يضاف إلى ذلك مرحلة المراهقة التي يتصف فيها الفرد بالنشاط والقدرة على الاستيعاب؛ والذي بدوره يساعد الطالب في الصف العاشر على الاستقلالية، وإطالة التفكير والاستفادة من تجارب الآخرين. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة موليس وآخرون (Mullis et al., 2008) التي وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية عند الطلبة من أعمار (١٣ -١٥) مقارنة مع الطلبة الأكبر سنا (١٦ - ١٨) حيث اتسمت المجموعة الأولى بالهوية المغلقة، واتسمت المجموعة الثانية بتحقيق الهوية. وأثبتتا دراسة البلوشي (٢٠١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي في حالة تأجيل الهوية لصالح الصف الثامن، وفي حالة الانغلاق لصالح الصف الثامن والتاسع.

رابعا: السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية حسب متغير القلق (مرتفع، منخفض)؟"** للإجابة عن السؤال الرابع تم تحديد الطلبة ذوي القلق المرتفع (أعلى ٢٥%)، والطلبة ذوي القلق المنخفض (أدنى ٢٥%)، بلغ حجم كل مجموعة (٦٤) طالبا وطالبة، بعد ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعتين كل على حدة، وتم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، تراوحت قيم "ت" المحسوبة بين (٠.٠٢٩-١.٢٢٤)، وجميعها غير دالة إحصائيا، وهذه النتيجة تشير إلى عدم تأثر الهوية المهنية للطالب بمستوى قلقه. والجدول (٦) يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

الجدول (٦)

خلاصة نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة أثر متغير القلق في الهوية المهنية

الهوية	القلق	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدلالة
المحصلة	منخفض	٦٤	١.٧٩	٠.٦٦	٠.٠٢٩	غير دالة
	مرتفع	٦٤	١.٧٩	٠.٥٥		
المؤجلة	منخفض	٦٤	١.٩٣	٠.٦٥	١.٢٢٤	غير دالة
	مرتفع	٦٤	٢.٠٦	٠.٦٠		
المقيدة	منخفض	٦٤	٢.٧١	٠.٨١	٠.٨١٠	غير دالة
	مرتفع	٦٤	٢.٦٠	٠.٧٢		
الغامضة	منخفض	٦٤	٢.٥٢	٠.٦٦	٠.٩٨٦	غير دالة
	مرتفع	٦٤	٢.٤٠	٠.٧٤		

يتضح من خلال الجدول (٦) أن قيم (ت) المحسوبة جاءت غير دالة إحصائيا، وهي تشير بذلك إلى عدم تأثر الهوية المهنية للطلبة بمستوى القلق (مرتفع، منخفض). ويمكن أن يعزى ذلك إلى قلة إدراك الطلبة ومعرفتهم بالهوية المهنية، وأثرها على مستقبلهم المهني، إذ أن الطلبة إذا أدركوا أهمية الهوية المهنية، وبذلوا جهودا في تحقيقها؛ لتولد لديهم خوف وقلق من عدم تحقيقها، ولذلك عدم المعرفة ونقص الخبرة والتوجيه أثر في استجابات الطلبة مما جعل تأثر الهوية المهنية بارتفاع القلق وانخفاضه أمرا عاديا.

التوصيات

١. إعداد وتنفيذ ورش تدريبية للطلبة والمعلمين عن الهوية المهنية وأنواعها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
٢. تزويد مدارس الحلقة الثانية بالمصادر والمراجع والدراسات الداعمة لمفهوم الهوية لدى الطلبة.
٣. إصدار نشرات توعوية عن حالات الهوية للطلبة في مدارس ما بعد التعليم الأساسي.
٤. إقامة ملتقيات تربوية لمناقشة دور المعلم وأخصائي التوجيه المهني في تعريف الطلبة بحالات الهوية وأساليب تنميتها.
٥. تعريف طلبة المدارس في التعليم ما بعد الأساسي بالمتغيرات المؤثرة على حالات الهوية وكيفية التعامل معها.
٦. مشاركة أولياء الأمور في الحلقات النقاشية والمحاضرات المتعلقة بحالات الهوية عند أبنائهم

المقترحات:

١. دراسة العلاقة بين حالات الهوية وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

٢. حالات الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي والصف الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان.
٣. التوافق النفسي ومفهوم الذات وعلاقته بحالات الهوية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.
٤. برنامج مقترح لتنمية الهوية المهنية لدى طلبة الصف الثامن بسلطنة عمان.
٥. حالات الهوية وعلاقتها بالاستعداد المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.

المراجع:

الأحمد، عبدالعزيز(٢٠١١). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، **المجلة التربوية**، ١ (٩٨) ، ٣٢٩-٣٣٧.

بلغيث، سلطان (٢٠١١). مظاهر أزمة الهوية لدى الشباب. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (عدد خاص الملتقى الدولي الأولى حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري)، ٣٤٨-٣٦٣.

البلوشي، باسمة (٢٠١٤). **حالات الهوية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة الصفوف (٨-١١) بمحافظة مسقط** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

البيلي، محمد عبد الله؛ والعمادي، عبد القادر، والصمادي، أحمد عبد المجيد (١٩٩٨). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخطيب، صالح (٢٠٠٥). الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٣**(١)، ٤٣-٨٣.

رضوان، فاطمة الزهراء (٢٠١٢). الإرشاد بالواقع للتخفيف من أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. **مجلة القراءة والمعرفة** ١٣٤، ٢٠٣-٢٢٣.

عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩١). التنشئة الأسرية وأثرها في تشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، ١٤، ٢٣٣ – ٢٧٨.

الوحيدي، لبنى (٢٠١٢). **الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

Bergh, S., & Erling, A. (2005). Adolescent identity formation: A Swedish study of identity status using the EOM EIS-II. **Adolescence**, 40(158), 377-396.

Kountouri, O., & Hurry, J. (2008). Political, religious and occupational identities in context: Placing identity status paradigm in context. **Journal of Adolescence**, 31, 241-258.

Marcia, J. (1966). Development and validation of ego-identity status. **Journal of Personality and Social Psychology**, 3 (5), 551-558.

Meeus, W., Iedema, J., Helsen, M., & Vollebergh, W. (1999). Patterns Adolescent Identity Development: Review of Literature and Longitudinal Analysis. **Developmental Review**, 19, 419-461.

Meeus, W., Schoort, R., Keijsers, L., Schwartz, S., & Branje, S. (2010). On the progression and Stability of Adolescent Identity Formation: A Five - wave Longitudinal Study in Early -to- Middle and Middle-to-Late Adolescence. **Child Development**, 81(5), 1565-1581.

Mullis, A., Mullis, R., & Graf, S. (2008)**.** Identity formation of United States American and Asian Indian adolescents. **Adolescence**, 34(179), 57-69.

****